# مطالعات

تقليل الموت في الاطفال — نشر الدكتور ڤاريُوّ طبيب مستشفى الاطفال في پاريز فصلاً جزيل الفائدة شرح فيهِ نتيجة بحثهِ عن سبب موت الاطفال في فرنسا وألمانيا وانكلترا بعد ان استقرى الاحصآءات في ذلك مدة العشرين سنةً الاخيرة فرأينا ان نذكر مجمل ما توصل اليهِ في هذا الشأن تبصرةً للقرآء قال

عُلِم من تقرير سنة ١٨٨٠ ان عدد الاطفال الذين ماتوا في پاريز من عمر يوم الى سنة بلغ ١٠ ٥١٠ وكانت المواليد في تلك السنة ٥٦ ٦٥٢ فيكون عدد الذين ماتوا ١٨٫٧٥ في المئة . وفي سنة ١٨٩٠ كان عدد الاموات في السنّ المذكورة ٨ ٥٥٧ من ٥٥ ٩٢٧ اي على نسبة ١٥ في المئة . وفي سنة ١٩٠١ هبط عدد الوفيات الى ٦٨٦٤ من ٥٦ ٥٦٩ فكانوا على نسبة ١٢ في المئة . وعليهِ فيكون معدَّل الذين سلموا في پاريز في هذه العشرين سنة لا اقلّ من ٤٠٠٠ نفس كل سنة

اما الذين هلكوا بالتهاب المعدة والامعآء على الخصوص ففي سنة ١٨٨٠ كانوا ٤ ٢٧٤ وفي سنة ١٩٠١ هبط عددهم الى ٢ ١٥٧ اي نقصوا نحو النصف . وهذا العدد ليس امراً اتفاقيًّا جآء كذلك في هذين التاريخين ولكنهُ نتيجة تدريج متتابع مدة العشرين سنة المذكورة

والذي يظهر من هذا الاحصآء ان عدداً كبيراً من أولئك الاطفال كانوا يموتون بالاسهال والتهاب المعدة والامعآء واذا تتبعنا تاريخ هذا

النقص في عدد الوفيات منهم وجدناهُ قد بدأ من تاريخ الشروع في اتخاذ اللبن المعقَّم في الارضاع الصناعي وفي هذه المدة كلها لم يحدث تبديلٌ في طريقة الارضاع غير ما ذُكر يمكن ان يُحمَل عليهِ هذا النقص الكبير في عدد الذين يموتون بالسبب المذكور

على ان اكثر الذين انتفعوا بهذه الطريقة في الارضاع هم اهل الطبقة السافلة من الاهالي لان اكثر ما كان يحدث هذا الموت في الاطفال بين سكان الضواحي لردآءة اللبن الذي كانوا يتخذونهُ للارضاع الصناعي . اما اليوم فقد اصبح تعقيم اللبن اجباريًّا في جميع محاضن الاطفال[1] تحت مشارفة الحكومة وبامدادها اقيم اطبّآء اختصاصيون للاطفال في دُور النِفاس[2] يستشارون عند الحاجة وقُرِّر توزيع اللبن المعقَّم على المستشفيات المخصوصة بمعالجة الاطفال

وهذه المنشآت فضلاً عن نفعها الخاص فانها تكون مواضع درس وارشاد للامهات الحديثات العهد بالامومة وبسببها نقصت وفيات الاطفال في باريز في العشر السنوات الاخيرة نحو الربع . على ان اكثر ما يحدث من ذلك مرجعهُ جهل الامهات بطريقة الارضاع ولذلك اخذ ذوو الشأن في جميع الممالك من انكلترا والبلجيك وايطاليا وغيرها يهتمّون بأن يفرضوا لهذه المسئلة درساً مخصوصاً يجعلونهُ في رأس الدروس التي تُلقَى في المدارس الانثوية

(١) جمع محضن وهو مكان خيريّ تودع فيهِ اطفال الفقرآء ممن تضطرّ امهاتهم الى السعي في طلب المعاش فيحتفظ بهم مدة غيابهنّ مجاناً أو بأجر يسير . معرب Crèche

(٢) هي اماكن أخر من مثل ما ذكر يتولى فيها امر النفاس . تعريب Maternités

تأثير الضغط على قُراضات المعادن — وقفنا في احدى المجلات العلمية على امتحانٍ غريب اجراهُ البروفسور هُوف من اهل وستفاليا بأن عرّض قُراضات بعض المعادن المنطرقة للضغط فتوصل الى ما لايخلو من نفع في الصناعة . وذلك انهُ عمد اولاً الى خُراطة نوعٍ من المعدن مركب من ٨٣ جزءًا من القصدير و ١١ من الانتيمون و ٦ من النحاس الاحمر فاخذ نحو ٢٥٠ غراماً من هـذه الخراطة وجعلها في اسطوانةٍ من الفولاذ قطرها الداخل ٥٠ ميليمتراً ثم ضغطها ضغطاً تدريجيًّا الى ان بلغ ٥٠ وسقاً ( طنًّا ) . وكانت اجزآء الخراطة الى ضغط عشرة اوساق متميزة بعضها من بعض ثم اخذت تتضامّ وتتلاحم حتى بلغ الضغط عليها ٥٠ وسقاً فتلاصقت اجزآؤها تلاصقاً تامًّا بحيث اصبحت جسماً واحداً وامتنع انفكاك بعضها عن بعض

ثم امتحن ذلك في خُراطة الفولاذ والنحاس والشَبَه فخرجت كلها اجساماً صلبة صقيلة الجوانب الى حدّ انهُ يمكن ان تلبَّس بالنِكل مباشرةً اي بدون ان يُتكلف كشطها وتنعيمها . ولا يخفى ما في هذا الاكتشاف من الفائدة لاهل الصناعة لانهُ يمكن بهذه الطريقة ان يصاغ كثيرٌ من الادوات بالضغط فتخرج مصقولةً من نفسها بخلاف ما لو كانت مُفرَغةً بالسبك فانهـا تخرج خشنة ولا تستغني عن معاناة التنعيم والصقل وفيها ما يصعب صقلهُ كباطن الثقوب التي تدور فيها المحاور والادوات التي في سطوحها نتوءات واغوار من نقشٍ او غيرهِ

اول ظهور النَوَر في اوربا — ننقل هذا الفصل عن النشرة الاسبوعية الغرآء باختصارٍ وتصرفٍ يسير قالت

اتفق منذ ٤٥٠ سنة ان طرق ابواب مدينة لنبرغ على الالپ زمرة غريبة من الرعاع لم يعهد احد من الجرمانيين مثلها ولم تنظر عينهُ مثل وجوهها . وكانت تلك الزمرة نحو ثلاث مئة نفس من الرجال والنسآء ومعهم كثيرون من الاولاد وكانوا جميعاً سُمْر اللون سود الشعور والعيون واثوابهم غريبة الشكل والاقذار تغطّي ابدانهم واثوابهم كأن المآء لم يمسهم منذ خُلِقوا ومعهم خيل وحمير وعجلات . وكان كل ما سألوهُ من حاكم المدينة ان يسمح لهم بالنزول في بعض ارباض المدينة . فلما شاع امرهم خرج بعض اهل لنبرغ لمشاهدتهم فوجدوا انهم يعرفون اللغة الجرمانية ويتكلمون بلغة لا يعرفها احد من الجرمانيين . ولما سألوهم عن امرهم اجابوهم بقصّة اخترعوها وكانت تلك القصة مما يناسب احوالهم ويحرّك الشفقة عليهم فزعموا انهم جماعة من مسيحيي مصر اضطهدتهم الامم كثيراً فهربوا واتوا رومية وسألوا البابا ان يباركهم ويقبلهم في الكنيسة فاجابهم الى ذلك ووعدهم بأن يردّهم الى اوطانهم وان يسعى في رفع الاضطهاد عنهم وردّ املاكهم اليهم بعد ان يجولوا في اوربا سبع سنين تُعرَف بها توبتهم وايمانهم . فرقّ لهم الحاكم وسأل اهل المدينة ان يرفقوا بهم ويحسنوا اليهم فأذنوا لهم ان ينزلوا في ضاحية المدينة فضربوا خيامهم السوداء ووضعوا قدورهم النحاسية على النار واضطجعوا عراةً الا ما يستر العورة على الاعشاب وتفرّقت افراسهم وحميرهم حولهم فعجب اهل المدينة لذلك المشهد الغريب . ثم في

صباح الغد تفرّقوا في المدينة وخرجوا منها بعد الغروب الى خيامهم ففقد كثيرون من الناس اشياء لهم من دنيء المتاع . وبعد ايام قلّ الدجاج وغلا البيض ثم شاع ان كثيرين سُرقت اكياس دراهمهم وسُرق كثير من الآنية الفضيّة والذهبية . ولما تفاقم شرهم وانكشف امرهم اخذ الناس ينظرون في طريقة للتخلص من اذاهم حتى اذا اصبحوا في احد الايام اذا ضيوفهم قد رحلوا ولم يروا سوى رماد ما كانوا يسرقونهُ من الحطب . انتهى

## العجوز اليابانية

من نظم حضرة الاستاذ البارع الشيخ فؤاد الخطيب احد المدرسين في المدرسة الداخلية الاميركانية بمدينة صيدآء

لا تقولوا بلغ السيل الزُبَى نحن مزّقنا العدى ايدي سبا
حركتنا غيرةٌ شرقيةٌ كاد منها الغرب ان يلتهبا
هزّت الدنيا فمادت كلها واضطراباً رقصت لا طرَبا
ادبتنا الحرب فيما قد مضى بخطوبٍ حار فيها الخُطَبا
فعرفنا حلوها من مرّها وأَمِنّا شرّها والنُوَبا
كل فردٍ خاض لجّات الوغى وهو لا يخشى لديها العطبا
يحسب البارود صوتاً مطرباً ويرى سوق المنايا ملعبا
نحن سيفٌ قاطعٌ لكنهُ مغمدٌ يحسبهُ الاعمى نبا
ان نكن صُفْراً فماذا ضرّنا هل يعيب الإصفرار الذهبا

* * *